الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
كلية الآداب و الحضارة الإسلامية

قسم اللغة العربية

ينظم
ندوة علمية موسومة:

سؤال الهوية في الأدب الجزائري المُهاجر

رئيس اللجنة العلمية: د. إبتسام بوطي

يوم: الاثنين 05 جمادى الأولى 1447هـ الموافق: 27أكتوبر 2025 م

من الساعة 09:30 سا – 13:45 سا

قاعة المحاضرات بملحقة الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي-جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية

صفحة الفايسبوك-للكلية | موقع الويب لكلية الآداب والحضارة الإسلامية

ندوة علمية موسومة:

سؤال الهوية في الأدب الجزائري المُهاجر

Scientific symposium:

The Question of Identity in Algerian Migrant Literature

الديباجة:

"إنّ اللغة الفرنسية هي منفاي" مالك حداد

يشــكّل الأدب، في جوهره، فعلاً ثقافيًا مركّبًا يتجاوز كونه ممارســة لغوية جمالية إلى كونه حقلًا دلاليًا وابستيمولوجيًا يُسهم في بناء الوعي الفردي والجماعي. وفي السياق الجزائري، تبرز إشكالية نوعية تتصل بالبنية اللغوية لهذا الأدب، إذ أنتجت التجربة الأدبية الجزائرية منذ بداياتها الحديثة متونًا سردية وشعرية وفكرية واسعة بلغة غير العربية، وعلى رأسها الفرنسية، وهي لغة المستعمِر التي تحوّلت ـ بآليات معقدة ـ إلى أداة للتعبير عن الذات الوطنية.

تطرح هذه الوضعية سؤالًا معرفيًا وثقافيًا بالغ الأهمية: ما حدود الانتماء اللغوي للأدب الوطني حين يُكتب بلغة الآخر؟ وهل يُقاس الأدب بانتمائه اللغوي أم بمرجعيته الثقافية والرمزية؟ إنّ هذه الإشكالية لا تختزل في ثنائية اللغة والهوية فحسب، بل تمتد إلى مساءلة طبيعة العلاقة بين اللغة بوصفها وسيطًا معرفيًا وثقافيًا، والهوية بوصفها بناءً رمزيًا متحولًا يتجاوز حدود الانغلاق الأحادي.

كما تفرض هذه الإشكالية مقاربة نقدية متعددة الأبعاد؛ لغوية، وثقافية، وتاريخية، تتناول أثر اللغة الأجنبية على تشكّل المتن الأدبي الجزائري، وتموقعه داخل الحقل الأدبي الوطني والعالمي على السواء. فالأدب الجزائري المهاجر لا يُقرأ فقط بوصفه إنتاجًا لغويًا بلغة أجنبية، بل بوصفه فضاءً للتوتر بين المحلي والعالمي، بين الذاكرة الاستعمارية والراهن ما بعد الكولونيالي، وبين الانتماء الوطني والانفتاح الكوني.

وانطلاقًا من هذه الخلفية النظرية، تأتي هذه الندوة العلمية لتسائل بعمق مفهوم الأدب الوطني في ضوء تعدد اللغات، ولتناقش موقع الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية وغيرها من اللغات داخل المشهد الثقافي الوطني والعربي والدولي. كما تسعى إلى بلورة مقاربات نقدية جديدة قادرة على تفكيك هذه الإشكالية، واستكشاف رهاناتها الفكرية والجمالية والهوياتية في آن.

إذ لا يمكن مقاربة ظاهرة الأدب الجزائري المهاجر بمعزل عن السياقات السياسية والتاريخية والاجتماعية التي أسهمت في تشكّلها. فقد عرفت الجزائر، خلال مراحل مختلفة من تاريخها الحديث، ظروفًا سياسية معقدة، أبرزها مرحلة الاستعمار وما تلاها من تحولات عميقة، دفعت عددًا من الكتّاب والمفكرين إلى مغادرة الوطن والعيش في فضاءات ثقافية بديلة. هذا الوضع أفرز ظاهرة أدبية متميزة، هي ظاهرة الكتابة من الخارج، التي لم تكن في جوهرها خيارًا جماليًا محضًا بقدر ما كانت استجابة لضرورات واقعية مرتبطة بالمنفى، أو البحث عن فضاء أرحب للتعبير، أو الانعتاق من القيود السياسية والاجتماعي

لقد كان للمنفى . بمختلف تمظهراته - أثر بالغ في تشكيل وعي الكتّاب، ليس فقط من حيث الموضوعات التي عالجوها في نصوصهم، بل كذلك من حيث تموضعهم الرمزي والثقافي بين الداخل والخارج. فالأدب المهاجر في هذا السياق يعكس توترًا عميقًا بين الانتماء إلى الوطن الأم والعيش خارجه، حيث يتخذ هذا الانتماء شكل علاقة مركّبة بين الذاكرة والمكان واللغة. وغالبًا ما ينطوي هذا التوتر على صراع ضمني بين النزعة إلى التمسك بالهوية الأصلية من جهة، والانفتاح على آفاق ثقافية جديدة من جهة أخرى، بما يجعل الانتماء ذاته مسألة إشكالية لا تُختزل في البعد الجغرافي، بل تتجاوز ذلك إلى البعد الرمزي والثقافي.

الكلمات المفتاحية: الأدب- الجزائري- المُهاجر- الهوية- الانتماء- الذات- الآخر

The definition:

"The French Language is My Exile" by Malek Haddad

Literature, atitscore, constitutes a complex cultural act that transcends being an aesthetic linguistic practice to being a semantic and epistemological field that contributes to the construction of individual and collective consciousness. In the Algerian context, a qualitative problem arises related to the linguistic structure of this literature. Since its modern beginnings, the Algerian literary experience has produced extensive narrative, poetic, and intellectual texts in languages other than Arabic, most notably French, the language of the colonizer, which has been transformed—through complex mechanisms—into a tool for expressing the national self.

This situation raises a crucial epistemological and cultural question: What are the limits of linguistic affiliation of national literature when it is written in the language of the other? Is literature measured by its linguistic affiliation or by its cultural and symbolic references? This problem is not limited to the duality of language and identity, but rather extends to questioning the nature of the relatios hip between language as a cognitive and cultural medium, and identity as a shifting symbolic construct that transcends the limits of a single closure.

This problem also imposes a multidimensional critical approach—linguistic, cultural, and historical—that addresses the impact of foreign language on the formation of Algerian literary corpus and its position with in both the national and global literary field. Algerian immigrant literature is not merely read as linguistic production in a foreign language, but rather as a space of tension between the local and the global, between colonial memory and the postcolonial present, and between national belonging and global openness.

Based on this theoretical background, this academic symposium profoundly questions the concept of national literature in light of multilingualism and discusses the position of Algerian literature written in French and other languages within the national, Arab, and international cultural landscape. It also seeks to develop new critical approaches capable of deconstructing this problem and exploring its intellectual, aesthetic, and identity-related stakes.

The phenomenon of Algerian migrant literature cannot be approached in isolation from the political, historical, and social contexts that contributed to its formation. Throughout various phases of its modern history, Algeria has experienced complex political circumstances, most notably the colonial era and the profound transformations that followed, which prompted a number of writers and intellectuals to leave the country and live in alternative cultural spaces. This situation produced a distinct literary phenomenon: writing from abroad. This phenomenon was not, in essence, a purely aesthetic choice, but rather a response to the real necessities associated with exile, the search for a broader space for expression, or emancipation from political and social constraints.

Exile—in its various manifestations—has had a profound impact on shaping the consciousness of writers, not only in terms of the topics they addressed in their texts, but also in terms of their symbolic and cultural positioning between the inside and the outside. In this context, migrant literature reflects a profound tension between belonging to the motherland and living outside it, where this belonging takes the form of a complex relation ship between memory, place, and language. This tension often involves an implicit conflict between the tendency to cling to one's original identity, on the one hand, and openness to new cultural horizons, on the other. This makes belonging it self a problematic issue that is not limited to the geographical dimension, but rather extends beyond that to the symbolic and cultural dimension

Keywords: **literature, Algerian, identity, belonging, self, other.**

محاور الندوة العلمية:

يمكننا ، بناء على ما تقدم، تحديد محاور الندوة العلمية حسب الآتي:

- **المحور الأول:** الأدب الجزائري المُهاجر (المفهوم والإشكالية والمصطلح)
- **المحور الثاني:** الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية وإشكالات الهوية
- **المحور الثالث:** تمظهرات الهوية وأبعادها ضمن المتون الروائية الجزائرية المُهاجرة
- **المحورالرابع :** حدود الأنا والآخر في الأدب الجزائري المُهاجر.
- **المحور الخامس:** التقنيات السردية وسلطة الكتابة واللّغة.

أهداف الندوة العلمية:

تسعى هذه الندوة التي تتزامن مع شهر أكتوبر ،و تخلّد ذكرى أحداث 17 أكتوبر 1961 لتحقيق الأهداف الآتية:

- الوقوف على أهم المرجعيات الإيديولوجية والدوافع السياسية المشكلة للهوية في الخطاب الجزائري المُهاجر
- بيان آليات المعالجة السردية لسؤال الهوية ضمن النصوص الروائية الجزائرية المهاجرة.
- إبراز تجليات الهوية وتمثلاتها في الخطاب الجزائري المُهاجر.
- تحليل أبعاد الهوية وإبراز مظاهر التقابل والتضاد في خطاب الذات والآخر في الأدب الجزائري المُهاجر.

أعضاء اللجنة العلمية

الرئيس الشرفي للندوة العلمية: أ/د رياض بن الشيخ الحسين
رئيس اللجنة العلمية: د/ إبتسام بوطي
أ.د/ أمال لواتي
أ.د/ ليلى لعوير
أ.د/ زهيرة بولفوس
د. إيمان برقلاح
د. لبنى خشة

أعضاء اللجنة التنظيمية

- رئيس اللجنة التنظيمية: أ.د/ بن طناش عبد الناصر
- د.حكيم تريعة
- السيد الأمين العام للكلية: سمير فركاك
- السيدة: سامية بوعنيمبة
- السيدة: زينب لبيض
- السيدة: ريمة بوضياف
- السيد: محمود زعباط